

فرحة الغري

[176] أخذه. فقال له عباس: (يا سيدي) (1) يقول لي جدك بحياتي عليك لا تفضحه ولا تعلم به أحدا وأخبرك، ولم يعلمه ومات ولم يعلم أحدا من أخذ السيف (2). وهذه الحكاية، أخبرنا بمعناها المذكور القاضي العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي، عن القاضي الزاهد علي بن بدر الهمداني، عن عباس المذكور يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستمائة. القصة الرابعة: قصة لطيفة قال وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة، كانت نوبتي (أنا) (3) وشيخ يقال صباح بن حوبا، فمضى إلى داره وبقيت وحدي وعند رجل يقال له أبو الغنائم بن كدونا، وقد أغلقت الحضرة الشريفة (صلوات الله على صاحبها)، فبينما أنا كذلك إذ وقع في مسامعي صوت أحد ابواب القبة فأرتعدت لذلك، وقمت ففتحت الباب الأول، ودخلت إلى باب الوداع، فلمست الأقفال فوجدتها على ما هي (عليه من) (4) الإغلاق، (كذلك) (5) ومشيت على الأبواب أجمع فوجدتها بحالها، وقد أقول: وإني لو وجدت أحدا للزمته، فلما رجعت طالعا وصلت إلى الشباك الشريف، وإذا برجل على ظهر الضريح أحققه في ضوء القناديل، فحين رأيته _____ (1) سقطت من (ح) و (ط). (2) ذكره في بحار الأنوار 42: 324 / 10. (3) سقطت من (ط). (4) سقطت من (ح) و (ق). (5) سقطت من (ح) و (ق). _____